

تقرير عدسة العمليات الإرهابية وأعمال العنف في القارة الأفريقية

سبتمبر 2022

تمهيد

تروي سياقات القارة الأفريقية واقعاً إرهابياً مريباً ومستشرياً داخل نطاقاتها الخمسة ولاسيما الغربية والشرقية والوسطية، ومتفاعلاً مع ديناميتها: السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية المتدنية، ومجافياً للاتجاهات الإنمائية والسلامية بأصعدتها: الوطنية والإقليمية والدولية؛ إذ تفضي الظاهرة الإرهابية وتحولاتها: النوعية والتاريخية والجغرافية داخل السياقات الأفريقية مآسي إنسانية شديدة وانتهاكات حقوقية صارخة وتكاليف اقتصادية عاتية، وتلزم الدول الأفريقية بمساعي حثيثة: استباقية ووقائية، تجفف حواضنه و تجنت جذوره. وفي هذا السياق، تكرس مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان جُل اهتمامها وإمكاناتها الداعمة للمساعي الأفريقية في مكافحة الإرهاب وإنهائه، وتنبري عدستها ملياً حول العمليات الإرهابية وقياساتها النوعية والعددية المقدرة نحو (1.135) ضحية في شهر سبتمبر 2022، ورسم خارطتها اجتاثها من الحواضن الأفريقية.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الإنترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول الأفريقية.

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو تقوم بتحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

أ. مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير:

تقدم الأوساط الأكاديمية والعملية رافداً دسماً من المحاولات التعريفية للإرهاب وتأطيره مفاهيمياً إلى الحد الذي لم يتم فيه الاتفاق تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن، وفي هذا السياق، يستند هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المترابطة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليها في قرارها 40/69، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب والمعرفة للإرهاب بكونه: "أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، وأعمال العنف بأنواعه سواء عنف سياسي مسلح أو عنف قبلي أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من

الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأي ."

ثانياً: أبرز العمليات الإرهابية وأعمال العنف في الأقاليم الخمسة في أفريقيا

أ. إقليم شمال أفريقيا:

رغم ما تشير إليه الوقائع الأمنية تاريخياً بشأن كون إقليم الشمال الأفريقي أكثر آمناً وأقل عرضة نسبياً عن للعمليات الإرهابية نظرائه في الوسط والغرب والشرق، إلا أنه قد نال قسطاً من العمليات الإرهابية والأعمال العنيفة، يمكن طرحها على النحو التالي:

1. مصر

في 11 سبتمبر، استشهد أربعة جنود مصريين في تبادل لإطلاق النار مع مسلحين من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية. وفي 14 سبتمبر، تم رصد مقتل 3 مدنيين هم: مزارع مصري وطفلاه على خلفية الاشتباكات في مزارع قرية جلبانة القريبة من قناة السويس التي بدأت منذ أغسطس 2022 بين الجيش المصري الذي يطارد تنظيم الدولة في سيناء.¹

وفي 16 سبتمبر، أشارت التقارير إلى استشهاد جندي مصري في منطقة الجلبانة شمال غرب شبه جزيرة سيناء. في 17 سبتمبر 2022، استُشهد سبعة جنود مصريين في سيناء على خلفية الاشتباكات الدائرة في سيناء، بين الجيش المصري وتنظيم الدولة الإسلامية. وفي 19 سبتمبر، قتل أحد أبرز مشايخ قبيلة الترايين على يد تنظيم ولاية سيناء، في محافظة شمال سيناء شرقي البلاد، يدعى الشيخ حميد الوط"، بجانب قتل مواطناً من قبيلة الرميلات بعد انفجار عبوة ناسفة في قرية الحسينات على ساحل مدينة رفح بجانب 40 مصاباً.^{2 3}

2. ليبيا:

في 4 سبتمبر، وقع قتال في منطقة ورشفانة غربي طرابلس بين الفصائل الليبية المسلحة باعتبارها مسرحاً للقتال لأكثر من 11 عاماً وذلك بعد سيطرة مجموعة كبيرة موالية للدببة على مقر عسكري في جنوب طرابلس، وأدى القتال إلى نزوح عدة جماعات متحالفة مع وزير الداخلية السابق فتحي باشاغا.⁴ وفي 8 سبتمبر، نشرت مصادر غير رسمية مقطعاً مصوراً لعملية اختطاف طفل سوداني لاجئ في ليبيا، يبلغ من العمر 14 عاماً، يقوم مسلح باحتجازه وتعنيفه طلباً للمال في مدينة ورشفانة، جنوب غرب طرابلس.⁵

1 اليوم السابع، مقتل 3 مدنيين هم: مزارع مصري وطفلاه على خلفية الاشتباكات، سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3ykQrT9>

2 أخبار مصر، مشايخ قبيلة تشارك في القتال مع الجيش المصري (Getty)، سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3Md5ww0>

3 العربي الجديد، مقتل قبلي مساعد للجيش المصري، 19 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3SPyRiF>

4 بوابة ليبيا الإخبارية، طرابلس: القوات المتحالفة مع حكومة الدببة تعزز سيطرتها على طرابلس، 4 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3fOCJbK>

5 أخبار السودان، طفل سوداني... يسلم الضوء على معاناة اللاجئين السودانيين في ليبيا، 8 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3Rt6PYM>

وفي 20 سبتمبر، وقعت اشتباكات عنيفة بين الميليشيات في ليبيا في محيط مطار معيتيقة الدولي جنوب العاصمة.⁶ وفي 26 سبتمبر، قُتل 5 أشخاص وإصابة 13 آخرين جراء الاشتباكات المسلحة التي شهدتها مدينة الزاوية غرب العاصمة الليبية "طرابلس".⁷

3. موريتانيا

في 12 سبتمبر، رصدت مصادر محلية مقتل اثنين من المنقبين عن الذهب وإصابة ثالث في قصف بطائرة مسيرة في المنطقة المتاخمة للأراضي الموريتانية من الصحراء الغربية ولم تعرف الجهة التي قامت بالقصف.⁸

ب. إقليم شرق أفريقيا:

1. السودان:

في 1 سبتمبر، كشف حزب الأمة القومي عن تعرض أحد قادته وهو عبد الرسول عبد الواحد لعملية اغتيال فاشلة بإطلاق نيران على منزله بمدينة الجينة بواسطة جهات مجهولة.⁹ وفي 2 سبتمبر، رصدت الأخبار السودانية مقتل التاجر محمد حمد آدم بمنطقة "أم ضراب" التابعة لولاية شمال دارفور على يد قوة مسلحة على متن سيارة (أتون).¹⁰

في 5 سبتمبر، أعلنت السلطات السودانية عن سقوط أكثر من 20 قتيلًا و200 جريح، إثر تجدد الاشتباكات في مدينة الدمازين عاصمة إقليم النيل الأزرق جنوب البلاد.¹¹ وفي 9 سبتمبر، تم رصد مقتل ثلاثة أشخاص على الأقل في تبادل لإطلاق النار في رشاد بولاية جنوب كردفان.¹² وفي 13 سبتمبر، تم رصد مقتل 5 أشخاص وإصابة 8 آخرين، في أحدث أعمال عنف قبلي بين المسيرية والحر في منطقة أبو زيد بولاية غرب كردفان.¹³

في 18 سبتمبر، تم رصد مقتل 3 أطفال وإصابة شقيقتهم إثر انفجار جسم غريب بقرية (دُرم) التي تتبع لدار حمرة الواقعة بين الفاشر وكتم بولاية شمال دارفور؛ حيث عبثوا بجسم غريب أثناء رعيهم الأغنام ما أدى لانفجاره في الحال.¹⁴ وفي اليوم ذاته، تم رصد مقتل شرطي سجون بنيال، بعد ضربه بالسواطير ورميه في وادي نيالا،¹⁵ وفي 20 سبتمبر، أعدمت مليشيات مسلحة، رميا

6 سكاى نيوز بالعربية، ليبيا اشتباكات دامية بين الميليشيات غرب طرابلس، 26 سبتمبر 2022، الرابط: <https://bit.ly/3ECTSc9>

7 وكالة الأنباء القطرية، مقتل 5 أشخاص وإصابة 13 آخرين جراء اشتباكات مسلحة في ليبيا، 8 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3LVcpBX>

8 Al-Quds Al-Arabi , Mauritania..Two gold miners were killed in a drone strike , September 12, 2022, <https://bit.ly/3rFvRcN>

9 أخبار السودان، تعرض قيادي بقوى مركزي التغيير الى محاولة اغتيال فاشلة، 1 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3y7rbjw>

10 أخبار السودان، فزع أهلي مسلح من غرب كردفان أمام رئاسة شرطة شرق دارفور بعد مقتل تاجر، 2 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3rp56co>

11 أخبار السودان، أكثر من 220 قتيلًا وجريح بتجدد الاشتباكات بإقليم النيل الأزرق، 5 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3BTF0TC>

12 أخبار السودان، اشتباكات بين مجموعة منقلبة ورعاة بمنطقة رشاد بولاية جنوب كردفان، 9 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3Rt5L7c>

13 أخبار السودان، قتلى وجرحى في اشتباكات قبلية بين المسيرية والحر غرب كردفان، 13 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3SM9fty>

14 أخبار السودان، مقتل 3 أطفال أشقاء إثر انفجار جسم غريب، 18 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3rmbLYu>

15 أخبار السودان، مقتل شرطي بنيالا ضرباً بالسواطير، 18 سبتمبر، 2022، <https://bit.ly/3SJJGqv>

بالرصاص النازح حافظ يعقوب (45 عاما)، بمنطقة كدادة بمحلية كتيللا التابعة لولاية جنوب دارفور.¹⁶

في 23 سبتمبر، رصد المتحدث باسم معسكرات النازحين واللجئين بالسودان، إن قوات الجنجويد قتلت سيدة بجانب إصابة 4 آخرين خلال إطلاق نار على عربة بدارفور.¹⁷ وفي 26 سبتمبر، لقي مسلح مصرعه وأصيب اثنان آخران إثر تبادل إطلاق النار مع دورية الشرطة في الطريق بين مدينتي "طويلة والفاشر" عاصمة شمال دارفور.¹⁸

وفي 29 سبتمبر، اعتدت مجموعة مسلحة على مسؤول عسكري رفيع يتبع لإحدى الحركات المسلحة الموقعة على اتفاقية جوبا للسلام بالفاشر عاصمة شمال دارفور ما أدى لإصابته بجروح.¹⁹ وفي 30 سبتمبر، هاجم مسلحون بتياب مدنية منزل قيادي سوداني معارض بارز، وحاولوا تحطيم الأبواب والنوافذ والدخول عنوة، وحطموا الإضاءة وكاميرات المراقبة.²⁰

2. الصومال

أشارت الوقائع الأمنية الصومالية إلى قيام حركة الشباب الصومالية بعدد من الهجمات وعمليات القصف في مطلع شهر سبتمبر؛ إذ قامت بقصف مدافع الهاون على الأحياء الشعبية داخل العاصمة الصومالية التي أدت إلى مقتل 3 أشخاص وإصابة 7 أشخاص، بالإضافة إلى القذيفة التي سقطت بالقرب من مدرسة "ويل وال"، التي أسفرت عن إصابة 4 أشخاص، في حين لم تسفر القذيفة الثالثة التي وقعت في محيط تمثال الجندي المجهول عن خسائر وذلك دون تعليق من الأجهزة الأمنية.²¹ وفي 3 سبتمبر، رصدت التقارير الأمنية أن حركة الشباب قتلت 20 شخصا وأضرمت النار في أكثر من 8 شاحنات تنقل مواد غذائية؛ وقد تبنت حركة الشباب المسؤولية عن الهجوم.

وفي 5 سبتمبر، وفي ولاية جنوب الغرب وقعت اشتباكات عنيفة بين القوات الخاصة الصومالية ومقاتلي حركة الشباب بالقرب من منطقة "بصرة"؛ حيث اندلع القتال بعد هجوم عنيف شنته القوات الخاصة على إحدى محاكم حركة الشباب الموالية لتنظيم القاعدة في البلدة.²² وفي 6 سبتمبر، تم تفجير عبوة ناسفة في محطة حافلات في مدينة براوة الساحلية الواقعة على مبعده ما يقارب 170 كلم جنوب غرب مقديشو؛ ليتم قتل جندي صومالي وإصابة تسعة آخرون. وفي اليوم ذاته، لقي طفل واحد على الأقل مصرعه وأصيب اثنان آخران في انفجار لغم أرضي في منطقة "ميراده" الواقعة على بعد 40 كلم جنوب شرق مدينة بلدوين مركز محافظة هيران وسط

16 أخبار السودان، مقتل نازح بمنطقة كدادة بمحلية كتيللا جنوب دارفور، <https://bit.ly/3LX1urv>

17 أخبار السودان، مقتل وإصابة 5 أشخاص بهجمات مسلحة في دارفور، 23 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3y6bWHm>

18 أخبار السودان، مصرع مسلح وإصابة شخصان إثر تبادل إطلاق نار مع الشرطة، 26 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3SNPVVB>

19 أخبار السودان، هجوم يستهدف مسؤول عسكري رفيع شمال دارفور، 29 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3Rv7sRm>

20 أخبار السودان، مسلحون بتياب مدنية يهاجمون منزل معارض سوداني بارز، سبتمبر، 2022، <https://bit.ly/3RuIVvO>

21 الصومال الجديد، قتلى وجرحى جراء قصف بمدافع الهاون على أحياء في مقديشو فجر اليوم، 1 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3RxFsMc>

22 الصومال الجديد، سيطرة القوات الحكومية على مناطق جديدة في إقليم هيران، 6 سبتمبر، 2022، <https://bit.ly/3m25Jx>

الصومال.²³ وفي 7 سبتمبر، اغتال مسلحون بالمسدسات في منطقة "بارأبح" بالعاصمة مقديشو، أحد جنود الجيش الصومالي ولاذوا بالفرار قبل وصول القوات الأمنية إلى مكان الحادث، وأشارت مصادر إلى عملية القتل الثانية في منطقة "غرسبالي" في ضواحي العاصمة مقديشو عندما هاجم مسلحون على جندي حكومي، وأردوه قتيلاً.²⁴ كما لقي ما لا يقل عن 10 أشخاص مصرعهم في قتال عنيف بين حركة الشباب والميليشيات العشائرية المناهضة لها في منطقة "عيلي"، في إقليم هيران وبحسب السكان المحليين.²⁵

وفي منطقة "حجوب"، في مركز إقليم هيران، أفادت التقارير أيضاً انفجار لغم في سيارة تقل مدنيين، أدى إلى مصرع شخص على الأقل وإصابة خمسة آخرين.²⁶ وفي 11 سبتمبر، تحديداً في مدينة بلدوين مركز إقليم هيران بولاية هيرشبيلي انفجر لغم أرضي، أسفر عن إصابة 3 من أعضاء فريق متخصص بالبحث عن الألغام.²⁷ في 12 سبتمبر، لقي 5 أشخاص على الأقل مصرعهم وأصيب آخرون بجروح في هجوم انتحاري وقع في قرية "ملحو" في مرتفعات "علمدو" في إقليم سناغ.²⁸ وفي 14 سبتمبر، تم إلقاء قنبلة يدوية على قوة من الجيش الصومالي في مدينة أفغويي وإصابته. بجانب تفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة ضابط مخابرات صومالي في مدينة مقديشو.

في 15 سبتمبر، اغتال مسلحون مجهولون حسين حايو حلبي أحد كبار شيوخ العشائر البارزين في مديرية ياقشيد بالعاصمة مقديشو؛ حيث أطلقوا عدة رصاصات ولم تعرف الجهة المسؤولة عن اغتيال شيخ العشيرة.²⁹ في 17 سبتمبر، تم رصد تعرض سيارة تقل مدنيين لتفجير؛ ليتم سقوط ثلاثة أشخاص.³⁰ وفي 18 سبتمبر، قام مقاتلون من حركة الشباب بحرق منازل في منطقة "عيل جيقوا" التابعة لبلدة محاس في إقليم هيران ولاية هيرشبيلي بوسط الصومال.³¹ وفي 21 سبتمبر، اغتال مسلحون مجهولون شيخ عشيرة بارز يدعى عبد الله نور جراد في مديرية در كينلي بالعاصمة مقديشو.³²

وفي 25 سبتمبر، أعلنت حركة الشباب مسؤوليتها عن الهجوم الانتحاري على قاعدة عسكرية قرب مطار آدم عدي الدولي بالعاصمة مقديشو والذي أدى إلى مقتل ما لا يقل عن 10 أشخاص وإصابة آخرين.³³ وفي 25 سبتمبر، فجر انتحاري يرتدي سترة ناسفة نفسه عند مدخل معسكر

23 الصومال الجديد، مصرع طفل وإصابة آخرين في انفجار لغم أرضي وسط الصومال، 6 سبتمبر، 2022، <https://bit.ly/3fzXdQl>

24 الصومال الجديد، اغتيال جنبيين في مقديشو وضواحيها، 7 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3UVcARW>

25 الصومال الجديد، مصرع 10 أشخاص في معارك مستمرة في إقليم هيران، 7 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3LVhWLL>

26 الصومال الجديد، مصرع شخص وإصابة 5 آخرين بانفجار في سيارة تقل مدنيين في إقليم هيران، 10 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3BRKZIA>

27 الصومال الجديد، إصابة 3 من عناصر الشرطة في انفجار بمدينة بلدوين، 11 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3y5Zrvi>

28 الصومال الجديد، مصرع 5 أشخاص في هجوم انتحاري في قرية في بونتلاند، 12 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3LZUbiF>

29 الصومال الجديد اغتيال أحد شيوخ العشائر بمقديشو، 15 سبتمبر، 2022، <https://bit.ly/3LVYnA7>

30 الصومال الجديد، مصرع ثلاثة أشخاص بانفجار لغم في إقليم هيران، 17 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3SvlBzl>

31 الصومال الجديد، حركة الشباب تحرق منازل في منطقة تابعة لبلدة محاس، 18 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3BUq1c2>

32 الصومال الجديد، اغتيال زعيم عشائري في مقديشو، 21 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3Cq005Q>

33 الصومال الجديد، حركة الشباب تتبنى الهجوم الانتحاري في مقديشو، 25 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3SP87yo>

“ننزع” لتدريب الجيش الوطني الصومالي في مديرية ودجر بالعاصمة، مما أسفر عن سقوط عدد من الضحايا في صفوفهم.³⁴ وكذلك 27 سبتمبر، فشلت عملية تحرير مدينة “عيل بور” الاستراتيجية في إقليم غلغدود في ولاية غلمدغ بوسط الصومال بسبب خلاف في طريقة التعامل مع مقاتلي حركة الشباب؛ حيث عادت القوات الحكومية التي عبرت منطقتي “سينادقو” و”لبا دولي” متوجهة إلى “عيل بور” لي “دوسمريب”، عاصمة ولاية غلمدغ التي انطلقت منها بسبب خلاف بين قائد الجيش الصومالي الجنرال أودوا يوسف راغي، والنائب، يوسف دغي أوغاس المنحدر من “عيل بور”..³⁵

أما في 29 سبتمبر، تم رصد هجوم حركة الشباب على منطقة “عيل قوولي” بالإقليم؛ حيث استهل المهاجمين هجومهم بتفجيرات أعقبها قتال عنيف بينهم وبين قوات الحكومة الفيدرالية والمليشيات المحلية المعروفة بـ”أصحاب الإزارات”؛ ليتم رصد مقتل “علمي هغر غوري” أحد أبرز شيوخ العشائر في محافظة هيران.³⁶ بالإضافة إلى مقتل شخصين وإصابة خمسة آخرون جراء شرب مياه من بئر مسموم في قرية “عيل جيقوا” التابعة لمدينة محاس في إقليم هيران بولاية هيرشبيلي واتهم السكان المحليون حركة الشباب الصومالية المتطرفة بالتورط في حادث التسمم الذي أودى بحياة اثنين من المدنيين الأبرياء.³⁷

في 30 سبتمبر، لقي قائد شرطة إقليم بنادر العقيد فرحان قرولي مصرعه جراء تفجير استهدف اليوم موكبه في قرية بصرة القريبة من مقديشو، وأشارت مصادر إلى أن الانفجار الناجم عن عبوة ناسفة أدى أيضا إلى مقتل وجرح عدد من عناصر الشرطة الصومالية الخاصة المعروفة بـ”هرمعد”.³⁸ وفي اليوم ذاته قتلت جماعة الشباب نحو 12 شاباً أثناء حفرهم بئراً للمياه في جنوب الصومال الذي يعاني من الجفاف.³⁹

3. جنوب السودان:

في 28 سبتمبر، رصدت التقارير تجدد الاشتباكات بين مجتمعي تويج نقوك دينكا في أقوك جنوب مدينة أبيي والتي بدأت في 23 سبتمبر مما أدى إلى نزوح أكثر من 223 شخصاً ويطلبون الحماية في أقوك.⁴⁰

34 الصومال الجديد، هجوم انتحاري يستهدف مجندين جدد في مقديشو، 25 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3CrbKoS>

35 الصومال الجديد، خلاف يؤدي إلى فشل عملية تحرير مدينة عيل بور من حركة الشباب، 27 سبتمبر، 2022، <https://bit.ly/3rkjLWj>

36 الصومال الجديد، حركة الشباب تشن هجوما كبيرا على منطقة في محافظة هيران، 29 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3fom2gc>

37 New Somalia, Al-Shabab accused of causing two deaths after poisoning a water well in Hiran region, September 29, 2022, <https://bit.ly/3rjIUQS>

38 الصومال الجديد، تفجير يؤدي بحياة قائد شرطة إقليم بنادر، 30 سبتمبر 2022، الرابط: <https://bit.ly/3CmPiNy>

39 إيرورو نيوز، مسلحون “الشباب” يقتلون مجموعة كانت تحفر بئرا في جنوب الصومال، 30 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3rIqUI>

40 الانتباهة أون لاين، الجنوب... اشتباكات بين دينكا أبيي وواراب، 28 سبتمبر 2022، <https://alintibaha.net/online/116354>

4. إثيوبيا:

شهدت السياقات الإثيوبية قتالاً وعنفاً؛ حيث رصدت التقارير الأمنية اشتباكات متنوعة الأطراف والأقاليم، ضمت فيما بينها قتالاً بين القوات الحكومية وجبهة تحرير تجراي في عفار وأمهرة وتجراي وقاتلاً بين القوات الحكومية وقوات جبهة تحرير الأورومو ما بين معارك واستهداف للمدنيين، ومن تلك الحالات يمكن عرضها على النحو التالي:

ففي 1 سبتمبر، شنت القوات الإثيوبية والإريتريّة هجوماً مشتركاً على جبهة تحرير تجراي الشعبية في منطقة تجراي الشمالية⁴¹. وفي 6 سبتمبر، قُتل أكثر من 60 شخصاً وإصابة أكثر من 70 شخصاً في منطقة أوروميا المضطربة في إثيوبيا منذ نهاية أغسطس⁴². وفي 13 سبتمبر، نفذت قوة الدفاع الوطني عدة ضربات بطائرات بدون طيار في ميكيلي، استهدفت فيما بينها مدنيين ومراكز عسكرية وإعلامية لجبهة تحرير تجراي؛ فقد رصدت التقارير مقتل 10 من الأشخاص في اليوم الثاني من الغارات الجوية على ميكيلي، عاصمة منطقة تجراي شمال إثيوبيا؛ حيث ضرب هجوم بطائرتين بدون طيار حياً سكينياً⁴³.

في 17 سبتمبر، ضربت طائرات بدون طيار مراكز عسكرية في ميكيلي وشاير ووكرو في منطقة تجراي؛ ليتم قتل 12 مدنياً نتيجة ضربات الطائرات بدون طيار⁴⁴. وفي 18 سبتمبر، أطلق أعضاء جبهة تحرير الأورومو النار على المزارعين الذين كانوا يرعون ماشيتهم في أورانجي كيبلي - Awranje kebele - مما أسفر عن مقتل اثنين من المزارعين وإصابة آخر، كما قتلت المجموعة حوالي 30 رأساً من الماشية⁴⁵. وفي 20 سبتمبر، أطلقت مجموعة مسلحة مجهولة الهوية - يُشتبه في أنها من جبهة تحرير أورف-شين - النار وقتلت رئيس ألجي كيبيلي في فنثالي وريدا في منطقة شرق شيوا.

في 21 سبتمبر، فتحت جماعة مسلحة مجهولة الهوية من غرب غوجي في منطقة أوروميا - يُشتبه في أنها جبهة تحرير أورومو شين - النار على المدنيين الذين كانوا ينتظرون تسعة أعضاء من مجلس النواب الزائرين وأسفر هذا الهجوم عن مقتل خمسة مدنيين وإصابة أربعة آخرين، وكذلك فتحت جماعة مسلحة مجهولة الهوية من جنوب السودان النار من منطقة مالوال غاوت على الجانب الجنوبي من الحدود السودانية مستهدفة زورقاً بمحركاً ينقل المدنيين من جسر جاكوا إلى مدينة ميتها على نهر بارو في منطقة النوير في منطقة غامبيل، أسفر هذا الهجوم عن مقتل شخص وإصابة سبعة آخرين. كما تم الإبلاغ عن فقد شخصين آخرين. أما في 23

41 AFP, Ethiopian and Eritrean forces launch Tigray offensive: rebels, September 1, 2022, <https://bit.ly/3V4qKjA>

42 Agence France-Presse, More than 60 dead in ethnic violence in Ethiopia, September 6, 2022, <https://english.ahram.org.eg/News/475591.aspx>

43 EPO, EPO per month: September 2022, September 2022, <https://bit.ly/3ROrTsR>

44 EPO, EPO per month: September 2022, September 2022, <https://bit.ly/3ROrTsR>

45 EPO, EPO per month: September 2022, September 2022, <https://bit.ly/3ROrTsR>

سبتمبر، قُتل مدنياً إزاء غارة جوية على عاصمة تجراي؛ حيث وقع هجوم بطائرة مسيرة تستهدف قوات تجراي وذلك بعد استئناف القتال في 24 أغسطس من نفس العام بعد توقفه لمدة 5 شهور.

من 22 إلى 23 سبتمبر، أصدرت الحكومة الإثيوبية بياناً صحفياً يشير إلى أن جبهة تحرير مورو الإسلامية - شين هاجمت المدنيين وميليشيات كيبيلي في منطقة هورو جودورو ووليجا بعد أن قتلت القوات الحكومية أحد قادة المجموعة المتمردة.

في 23 سبتمبر، أصدرت مفوضية حقوق الإنسان الإثيوبية بياناً، أشارت فيه إلى مقتل أكثر من 100 مدني في الأسابيع الثلاثة الماضية بسبب الهجمات التي شنتها "جبهة تحرير أورف-شين وميليشيات وأفراد من عرقية الأمهرة" في أمورو وهورو بولك وجار ديغا جارتى. وفي 25 سبتمبر، كشفت الحكومة الإثيوبية عن اشتباكها مع جماعة "شين" المتمردة في هورو جودورو ووليجا؛ لتسفر مقتل 15 شخصاً، من بينهم زعيم المتمردين "جال أورجي" في منطقة اليجا في إثيوبيا.⁴⁶ في 26 سبتمبر، ذكر التقارير أن جبهة تحرير مورو الإسلامية - شين دخلت الكيبل وقتلت ما لا يقل عن خمسة مدنيين من عرقية الأمهرة. وفي 28 سبتمبر، ألقى بعض الشهود باللوم على ميليشيا أمهرة وفانو في الهجوم على جوبو سيبا كيبيلي، وقالوا إن أكثر من 35 مدنياً، معظمهم من عرقية الأورومو قتلوا في الهجوم.

في 30 سبتمبر، تم رصد غارة جوية في منطقة تجراي الشمالية بإثيوبيا؛ حيث أصابت بلدة أدي دايرو في شمال غرب تيغراي، مما أسفر عن مقتل 5 أشخاص وإصابة 16 مدنياً ودمرت عدة منازل؛ حيث اتهمت قوات تجراي القوات الجوية إريتريا المجاورة بضرب أدي ديرو.⁴⁷

5. كينيا:

في 25 سبتمبر، تم رصد مقتل 11 شخصاً في شمال كينيا في هجوم سرقة ماشية؛ حيث لاحق الضباط عصابات مدججين بالسلاح من مجتمع بوكوت الذين داهموا قرية في الجزء الشرقي من مقاطعة توركانا وسرقوا الماشية.⁴⁸

ت. إقليم وسط أفريقيا:

1. الكونغو الديمقراطية:

في 3 سبتمبر، تم رصد مقتل 33 شخصاً على الأقل في هجوم على بلدة بشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، من بينهم أفراد الميليشيات والمدنيون عقب هجوم شنته مجموعة كوديكو على مونغبوالو في مقاطعة إيتوري وذلك لترفع عدد القتلى المعلن عنهم في وقت

46 Ethiopian news, Ethiopian government says it killed a rebel leader in Walega district, September 25, 2022, <https://bit.ly/3EuwH3s>

47 Associated Press, Air strike in Ethiopia's Tigray region kills civilians, September 30, 2022, <https://bit.ly/3rD4yzz>

48 Kenya News, 11 killed in bandit attack in northern Kenya, September 25, <https://bit.ly/3yqqHoi>

سابق.⁴⁹ وفي 6 سبتمبر، تم تفجير عبوة ناسفة استهدفت مبنى للمخابرات الكونغولية في بلدة بولينغيرا، بالقرب من مدينة بو تيمبو في إقليم شمال كيفو، شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وأصيب ضابطان بجروح⁵⁰

وفي 8 سبتمبر، رصدت السلطات الأمنية مقتل 5 مدنيين على يد القوات الديمقراطية المتحالفة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية بعد الهجوم في بلدة بولونجو بإقليم شمال كيفو.⁵¹ أما في يومي 7 و9 سبتمبر، قُتل ما لا يقل عن 21 مدنياً واختُطف حوالي 20 آخرين في هجمات مسلحة في مبيندجو وبلانكيت في إقليم دجوغو وفر أكثر من 5000 شخص من المدينتين إلى القرى المجاورة.

في 10 سبتمبر، تعرضت دورية راجلة للجيش الكونغولي لإطلاق نار بين قريتي كاراهامبا وكاباسيوا، بالقرب من مدينة بوتيمبو في مقاطعة شمال كيفو، شمال شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ حيث قُتل جنديان وأصيب آخر، وتم الاستيلاء على بندقيتين هجوميتين. وفي 14 سبتمبر، قُتل ستة أشخاص في هجوم جديد نُسب إلى متمردي تحالف القوى الديمقراطية على طريق مباو- كامانغو، في إقليم بيني في شمال كيفو وكان الضحايا هم ضابط بالقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ومدرس من مؤسسة عليا في قطاع واتالينجا وأربعة متمردين.⁵²

بينما في 16 سبتمبر، اكتشف المزارعون 5 جثث متعفنة في موقع تعدين ماندي في إقليم مامباسا في إيتوري؛ حيث اتهمت مصادر محلية تحالف القوى الديمقراطية وحلفاء ماي ماي بقتل هؤلاء الضحايا، إلا أن المجتمع المدني رصد 13 جثة عدة كيانات مشيخة بابيلا بابومي.⁵³ وفي 18 سبتمبر، أصيب أكثر من 20 شخصاً بجروح خطيرة في أعقاب القتال بين معسكرين في مجموعة بينا تشيمونغو، بإقليم مياي في كاساي - أورينتال؛ حيث وقع الاشتباك وقع بين المتعاطفين مع الزعيم الحاكم، والمتعاطفين؛ ليتم تعرض ثلاث سيارات للرشق بالحجارة، وإحراق دراجة نارية.⁵⁴

في 19 سبتمبر، لقي 8 مدنيين مصرعهم بهجوم شنته "القوات الديمقراطية المتحالفة على بلدات ماسونجو، أباميايا، وأباكولو جنوبي إقليم إيرومو، شرقي الكونغو الديمقراطية؛ حيث قاموا بقتل المدنيين باستخدام المناجل وبتروا أعضائه⁵⁵ وكذلك قُتل جندي من القوات المسلحة

49 وكالة فرانس برس، 33 قتيلاً على الأقل في اشتباكات بجمهورية الكونغو الديمقراطية: مراقب جمهورية الكونغو الديمقراطية، 3 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3Cgy8Qo>

50 راديو أوكلبي، ، أصيب شخصان ، بمن فيهم رئيس المركز الجماعي لوكالة المخابرات الوطنية، 6 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3RLSeri>

51 AFP, Allied Democratic Forces rebels kill five civilians in eastern DRC, September 8, 2022, <https://bit.ly/3SKyHc1>

52 Radio Okapi, Uvira: Voluntary surrender of six Mai Mai fighters in Luvungi, September 13, 2022, <https://bit.ly/3ChW6ea>

53 Radio Okapi, Ituri: 5 decomposing bodies discovered in Mandi, September 16, 2022, <https://bit.ly/3RMaNfb>

54 Radio Okapi, Kasai Oriental: Twenty critically injured in ethnic clash in Miyabi, September 18, 2022, <https://bit.ly/3fVkydT>

55 Al-Mayadeen, 8 civilians killed in an armed attack in eastern Democratic Republic of the Congo, September 19, 2022, <https://bit.ly/3emXDHH>

لجمهورية الكونغو الديمقراطية على يد لصوص طريق سريع على محور طريق كاليمي بنديرا، على مستوى قرية كابوندا، في إقليم تنجانيقا.⁵⁶

وفي 20 سبتمبر، قطع عدة أشخاص الطرق وتعرض السيارات لهجمات المتمردين في عدة محاور في مقاطعة إيتوري من قبل الجماعات المسلحة التي تتجول في مناطق إيرومو ومامباسا ودجوغو وماهاغي.⁵⁷ ليتم رصد قتل ثلاثة أشخاص إلى متمردي القوى الديمقراطية المتحالفة في بوينتي ومالكي، وهما قريتان في إقليم بيني في شمال كيفو.⁵⁸ وفي 22 سبتمبر، قُتل شخص وأصيب اثنان آخران بطلقات نارية خلال مظاهرات نظمها المجتمع المدني المحلي في مركز روتشورو للمطالبة باستعادة مدينة بوناغانا من قبل القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية.⁵⁹

في 23 سبتمبر، رصدت ماعت إثارة مقاتلي ماي ماي / تشاندنجا انعدام الأمن على الساحل الغربي لبحيرة إدوارد في منطقة لوبيرو في شمال كيفو؛ حيث تمكنت تلك المجموعة من احتلال خمس محليات، وتمكنوا من قتل 2 شخص ما بين جندي ومدني في قرية كاسيندا في 19 سبتمبر،⁶⁰ وكذلك مقتل حوالي 80 شخصًا في القتال الذي وقع 21 سبتمبر و22 سبتمبر، بين تيكي وياكا في قرى بيبونجا وإنجومي وبيسيالا بإقليم كواموث.⁶¹

في 23 سبتمبر، ارتفعت حصيلة الهجوم الذي شنه متمرديو تحالف القوى الديمقراطية من 4 إلى أكثر من عشرة قتلى مقارنة بيوم 20 سبتمبر.⁶² وفي 24 سبتمبر، تم إخلاء أربع قرى في مشيخة باهيما نورد في إقليم دجوغو في إيتوري من سكانها من قبل رجال ميليشيات كوديكو لعدة أسابيع وهذه المحليات هي "كافي، سوبا ومبوجي ولولو"؛ ليرتكبوا "أعمال تخريبية وأعمال غير إنسانية بحق السكان الباقين".⁶³

في 28 سبتمبر، رصدت سياقات الكونغو الديمقراطية مقتل ما لا يقل عن 22 شخصاً لقوا جراء تحطم طائرتي هليكوبتر عسكريتين أوغنديين في شرق البلاد؛ حيث تحطمت الأولى فوق قرية بوجا في إقليم إيتوري، بينما سقطت الثانية في منطقة كابرول الحدودية بين البلدين،⁶⁴ وكذلك تم رصد إصابة ما لا يقل عن سبعة أشخاص خلال المظاهرات العنيفة التي نظمها شباب لوشا ضد مونوسكو في نياميلما، في إقليم روتشورو في شمال كيفو.⁶⁵

56 Radio Okapi, Butembo: FARDC arrests the leader of Mai Mai Kiandenga and 10 of his fighters, September 19, 2022, <https://bit.ly/3rFrDlb>

57 Radio Okapi, Ituri: Several people and cars cut down and attacked by rebels, September 20, 2022, <https://bit.ly/3ErApLm>

58 Radio Okapi, Kalemie: Soldier killed by road robbers, September 19, 2022, <https://bit.ly/3rD6Qij>

59 Radio Okapi, Rutshuru: One killed during civil society demonstrations to demand the recapture of Bunagana by FARDC, September 22, 2022, <https://bit.ly/3MiNcBz>

60 Radio Okapi, North Kivu: Mai-Mai sow insecurity on the west coast of Lake Edward, September 23, 2022, <https://bit.ly/3rDQ8PB>

61 Radio Okapi, Kwamoth: About 80 dead in clashes between Tiki and Yaka, September 23, 2022, <https://bit.ly/3ErCffe>

62 Radio Okapi, Ituri: Adjusting the outcome of the attack on Totoli to the top, 23 September 2022, <https://bit.ly/3ClY911>

63 Radio Okabe, Ituri: 4 villages on the banks of Lake Albert invaded by attackers, September 24, 2022, <https://bit.ly/3rYyJ4F>

64 Radio Okapi, at least one killed in two Ugandan helicopter crashes, September 28, 2022, <https://bit.ly/3RLxD6C>

65 Radio Okapi, Rutshuru: 7 injured during the protests against Monusku in Nyamilima, September 28, 2022, <https://bit.ly/3rHUUVu>

في 29 سبتمبر، تم تسجيل عشر حالات اختطاف في غضون ثلاثة أشهر في محلية بونيانجينجي، في مجموعة إيتالا ، بإقليم لوبيرو في كيفو الشمالية؛ حيث تنسب هذه الحالات إلى الجماعات المسلحة النشطة وخاصة اتحاد الوطنيين من أجل الدفاع عن الأبرياء وماي ماي مازيمبي،⁶⁶ ولقي شخصان مصرعهما وأصيب آخر خلال التوغل الذي شنته ميليشيات كوديكو مشارف جينا بإقليم دجوغو في مقاطعة إيتوري؛ حيث تدخلت بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية والقوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية لصد هؤلاء المهاجمين.⁶⁷ و تم إفراغ قرية كابيندي تمامًا من سكانها لمدة يومين بناءً على طلب من متمردي حركة 23 مارس الذين احتلوا بوناغانا لأكثر من ثلاثة أشهر.⁶⁸ في 30 سبتمبر تم اختطاف أربعة ركاب من حافلة نقل عام صغيرة، عند جسر شانج، في سانج على محور طريق بوكافو-أوفيرا في جنوب كيفو.⁶⁹

2. أفريقيا الوسطى

في 10 سبتمبر، تعرضت قرية نجاماري الواقعة على بعد 45 كيلومترًا من ندجيم في ليم بيندي لهجوم من قبل رعاة الفولاني، وأودى بحياة شخصين وأصيب آخر بجروح خطيرة نُقل إلى المستشفى لتلقي العلاج.⁷⁰

3. الكاميرون

في 6 سبتمبر، وقعت عدة هجمات في الجزء الناطق باللغة الإنجليزية في الكاميرون؛ ترفض فصائل انفصالية معينة عودة الطلاب إلى الفصل. ووقع الهجوم الأكثر لفتًا في منطقة الجنوب الغربي، في مويوكا، على الطريق بين كومبا وبويا؛ حيث أطلق مسلحون النار على حافلة صغيرة تقل 14 مدنيا، وخلف الهجوم ستة قتلى وذلك بالتزامن مع هجوم في في بامندا الثالثة، في عاصمة المنطقة الشمالية الغربية المجاورة والذي أسفر عن إصابة شخصين بالرصاص.⁷¹ أما في 9 سبتمبر، وقع الهجوم الدامي لحركة انفصالية على حافلة، ومقتل 6 أشخاص في فاكو جنوب غرب الكاميرون وجدد المعاناة من خطر الانفصاليين إلى جانب الجماعات الدينية المتطرفة؛ حيث اشارت المصادر الإعلامية إلى قيامهم بمهاجمة حافلة نقل تابعة لشركة غولدن إكسبرس في مويوكا بمقاطعة فاكو.⁷²

66 Radio Okapi, Lubero: 10 kidnappings in 3 months, September 29, 2022, <https://bit.ly/3Clvh4f>

67 Radio Okapi, Ituri: Two killed in attack on IDP site, September 29, 2022, <https://bit.ly/3T4YVpv>

68 Radio Okapi, North Kivu: Kabindi village emptied at the request of the March 23 Movement, September 29, 2022, <https://bit.ly/3MeehG8>

69 Radio Okapi, South Kivu: 4 passengers hijacked from a minibus on the Bukavu-Uvira road, September 30, 2022, <https://bit.ly/3VeQJvY>

70 RJDH, Central African Republic: Two people were killed and several houses burned in an armed attack 45 km from Njeim in the northwest of the country, September 10, 2022, <https://bit.ly/3fUunLZ>

71 وكالة فرانس للصحافة، الكاميرون: العنف يسود نداء مع بداية العام الدراسي في الشمال الغربي والجنوب الغربي، 6 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3Ci4zhs>

72 Sky News Arabia, The Cooperation of Separatist Groups and Terrorism. Cameroon on Two Fronts, September 9, 2022, <https://cutt.ly/nVLfoBf>

ث. إقليم غرب أفريقيا:

تجسد الشواهد الأمنية، مدى ما يعانيه إقليم الغرب الأفريقي من عمليات إرهابية وعنفوانيه شديدة وساخنة، تجعل منه مسرحاً واقعياً لتأثيرات الظاهرة الإرهابية الهدامة وذلك بعد تفاعلها مع سياقاته الأمنية والاقتصادية والمناخية الهشة، الأمر البائن في انتشار التنظيمات المسلحة: محليا وإقليميا وعابرة للحدود ولاسيما بوكو حرام وتنظيم الدولة الإسلامية. رصدت الوقائع الأمنية تنفيذ عناصر تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية 8 هجمات إرهابية في منطقة الساحل الأفريقي وخاصة في مالي وبنين، أفضت إلى مقتل 151 شخصاً، و69 جندياً مالياً و7 جنود من بنين ومقاتلين من الميليشيات المحلية في الفترة القائمة ما بين يوليو حتى 6 سبتمبر، ناهيك عن العمليات المسلحة التي تقوم بها الجماعات المتطرفة الأخرى. ويمكن عرض أبرز تلك العمليات في شهر سبتمبر على النحو التالي:

1. نيجيريا:

ففي 4 سبتمبر، تم تفجير عبوة ناسفة استهدفت سيارة للجيش النيجيري على الطريق بين بلدي كاتافيلما ومارابا شرقي نيجيريا، وفي 5 سبتمبر، تعرض رتل للجيش النيجيري والمليشيات الداعمة له بإطلاق نار على الطريق بين بلدي باغا وكروس؛ حيث قُتل ستة جنود وأسر ثلاثة، واشتعلت النيران في شاحنتين.

في 6 سبتمبر، تم اختطاف "عميلين" للجيش النيجيري وقتلا رميا بالرصاص في بلدة كارينوا بولاية بورنو شمال شرق نيجيريا وفي 8 سبتمبر، تعرض معسكر للجيش النيجيري لإطلاق نار في واجيروكو، على بعد حوالي 115 كيلومتراً جنوب غرب مايدوجوري، بولاية بورنو أسفر عن قتل وجرح عدد من الجنود. وفي 9 سبتمبر، تم إطلاق نار على حاجز للجيش النيجيري في بلدة بانكي، على مبعده ما يقارب 120 كلم جنوب شرق مايدوجوري، عاصمة ولاية بورنو، شمال شرق نيجيريا، قاد إلى قتل جندي وفر الباقون، وكذلك أيضاً على نقطة تفتيش تابعة للجيش النيجيري في بلدة غامبارو.

وفي 10 سبتمبر، تم إطلاق النار على نقطة تفتيش تابعة للشرطة النيجيرية في بلدة جيدام، على بعد حوالي 200 كيلومتر جنوب غرب مايدوجوري، عاصمة ولاية بورنو، مما أسفر عن مقتل شرطي. وفي 13 سبتمبر، أعلنت الشرطة النيجيرية مصرع 5 أشخاص في هجوم مسلح استهدف موكبا لسيناتور من المعارضة في جنوب شرق البلاد؛ حيث تتصاعد وتيرة الهجمات التي تنسبها السلطات للحركة الاستقلالية للسكان الأصليين في بيافرا التي تسعى إلى إقامة دولة منفصلة للشعب الإيغبو.⁷³

73 روسيا اليوم، مقتل 5 مراقبين ونجاة سيناتور معارض تعرض موكبه لهجوم، 13 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/HVZi1Tg>

في 24 سبتمبر، أشارت سياقات نيجيريا إلى مقتل 15 شخصاً في مسجد ولاية زمفيرة في شمال غربي نيجيريا؛ حيث وصل أفراد العصاة المسلحة على درجات نارية شاهرين على أسلحتهم تجاه المسجد.⁷⁴ وفي 27 سبتمبر، أشارت السلطات النيجيرية إلى مقتل 11 مزارعاً في مدينة تومور بلدية ديفا الواقعة بالقرب من بحيرة تشاد، تم استهدافهم من قبل مليشيا "بوكو حرام" الإرهابية التي تتمركز في شمال نيجيريا ولكنها تنفذ هجماتها أيضاً في النيجر وتشاد.⁷⁵

2. النيجر:

في 11 سبتمبر، تم رصد مقتل 30 مدنياً من قبل جماعة تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية عقب هجومهم في منطقة على الحدود مع بوركينا فاسو والنيجر.⁷⁶ وفي 18 سبتمبر، وقع انفجار عبوة ناسفة، استهدفت الجيش النيجري في قرية كاتافيللا في ولاية بورنو، وفي 19 سبتمبر، وقع هجوماً في قرية بلجوم بولاية بورنو شمال شرق نيجيريا، أسفر عن مقتل 2 من المدنيين وحرقت كنيسة.

في 24 سبتمبر، وسع تنظيم الدولة الإسلامية المعروف إعلامياً "ب داعش الإرهابي" استراتيجياته التمددية والتوسعية في الغرب الأفريقي ولاسيما استخدام المناطق الهشة لتنفيذ العمليات الإرهابية واستعراض نفوذه؛ حيث تسبب في سقوط 89 جندياً من النيجر بالقرب من الحدود المالية في سبتمبر.⁷⁷

3. مالي:

في الفترة من مارس حتى سبتمبر، وقعت 10 مذابح من قبل تنظيم داعش الإرهابي في شمال دولة مالي، يمكن عرض أبرزها على النحو التالي:

وفي 6 سبتمبر، تم رصد مقتل 33 مدنياً في بلدة ثلاثايت قرب غاوا في ظل تنافس بينه وبين حركة إنقاذ أزواد المدعومة من الجيش المالي وجماعة نصره الإسلام والمسلمين التابعة لتنظيم القاعدة.⁷⁸ وكذلك تم رصد مقتل 30 مدنياً من قبل أعضاء في جماعة تابعة لتنظيم «داعش» في مالي قتلوا في منطقة ينتشر بها العنف على الحدود مع بوركينا فاسو والنيجر في 11 سبتمبر.⁷⁹

في 12 سبتمبر، أعلنت قوات حفظ السلام الأممية، إصابة 3 من جنودها في شمال مالي، جراء اصطدام عربتهم بلغم بين منطقتي بير وتمبكتو؛ حيث كشفت بعثة الأمم المتحدة في مالي "مينوسما"، على توتر عن وقوع الإصابات، دون تحديد جنسيات المصابين، ولا مدى خطورة

74 الميادين، عصابة تقتل 15 شخصاً في مسجد شمالي غربي نيجيريا، 24 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/qVZrpSA>

75 الشرق الأوسط، جماعة إرهابية تعدم 11 مزارعاً في النيجر، 27 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/mVZthnu>

76 Reuters, Islamic State affiliated group kills 30 civilians in Mali raid, 11 September 2022, <https://reut.rs/3V5sWY6>

77 مرجع سبق ذكره

78 Sky News Arabia, The Strategy of Terror.. "Disappointing Numbers" of ISIS raids in northern Mali, September 2022, <https://bit.ly/3UXyPXq>

79 Al-Ittihad, 30 civilians killed in an ISIS attack in Mali, September 11, 2022, <https://bit.ly/3SwU94m>

إصاباتهم.⁸⁰ أما في 14 سبتمبر، أعلن الجيش المالي مقتل 2 من عناصره وإصابة 3 آخرين بجروح بانفجار عبوة ناسفة غرب البلاد، في هجوم تبناه موالون لتنظيم القاعدة؛ حيث دمّرت عربة للجيش المالي بين بلدي كاغورو وتومبولا، في دائرة نارا".⁸¹

4. بنين

في 14 سبتمبر، استهدفت مجموعة مسلحة نقطة تفتيش جمركية في أقصى الشمال الغربي وسجلت حالي وفاة في بنين.⁸² وفي 17 سبتمبر، أعلن تنظيم الدولة الإسلامية رسمياً عن عمليته الأولى داخل بنين، والتي تنضم إلى مجموعة الضربات التي نفذتها داخل الدولة الساحلية الواقعة في غرب إفريقيا.⁸³

5. بوركينافاسو

في 5 سبتمبر، قتل ما لا يقل عن 35 مدنياً وأصيب 37 آخرون عندما انفجرت عبوة يدوية أثناء مرور قافلة إمدادات عبر شمال بوركينافاسو، وهو هجوم مميت جديد في هذا البلد يثقله العنف الجهادي بانتظام.⁸⁴

في 6 سبتمبر، أسفر هجوم مسلح، بالقرب من منجم ذهب إسكان، عن مقتل سبعة أشخاص وإصابة شخص واحد في طاسيري في بوركينافاسو.⁸⁵ وفي 13 سبتمبر، تم رصد مقتل جنديان وإصابة 10 آخرين وتم تحييد عشرة إرهابيين خلال هجوم استهدف مفرزة عسكرية في شمال بوركينافاسو؛ حيث أشار الجيش إلى هجوم متشعب استهدف المفرزة العسكرية في "ديو" الواقعة في محافظة "أودالان" في منطقة الساحل.⁸⁶

في 15 سبتمبر، تم رصد مقتل ثمانية جنود في هجوم على وحدة عسكرية في شمال بوركينافاسو، حيث تعرضت لكمين على بعد 11 كيلومترا من مدينة أورسي في ولاية أودلان بمنطقة الساحل وذلك ليرد الجيش بقتل 41 إرهابياً.⁸⁷

في 22 سبتمبر، ضاقت حصار الجماعات الإرهابية لبلدات في محافظة ياغا شمالي بوركينافاسو منذ بدء في يوليو الماضي من نفس العام حد تهديد حياة 30.000 شخصاً وتغذيتهم على أوراق الأشجار بسبب نقص الطعام ونفاذ الغذاء. وفي 25 سبتمبر، أعلن الجيش عن مقتل جنديين ومدنيين اثنين على الأقل في هجوم "إرهابي" على قرية شرق بوركينافاسو.⁸⁸

80 العين الإخبارية، إصابة 3 من قوات "مينوسما" في مالي جراء انفجار لغم، 12 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/sVZaz3V>

81 العين الإخبارية، مقتل جنديين في هجوم إرهابي غرب مالي، 14 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/EVZpUoG>

82 راديو أوكلبي، استهدفت مجموعة مسلحة نقطة تفتيش جمركية في أقصى الشمال الغربي، 14 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3EsAYVvK>

83 West Africa, Islamic State Claims First Responsibility for Attacks in Benin, September 17, 2022, <https://bit.ly/3CHTbN0>

84 International Press Portal, At least 35 killed in improvised explosive device explosion, September 5, 2022, <https://www.lapresse.ca/international/afrique/2022-09-05/burkina-faso/l-explosion-d-un-engin-artisanal-fait-au-moins-35-morts.php>

85 West Africa, Burkina Faso: Militant attack in Tasiri near Iskan gold mine kills seven and injures one, September 5, 2022, <https://bit.ly/3Yr6UFt>

86 صحيفة سبق، مقتل جنديين وتحييد عشرة إرهابيين، 13 سبتمبر 2022، الرابط: <https://bit.ly/3fBVTea>

87 Agence France-Presse, eight soldiers killed in an attack on a military unit in northern Burkina Faso, September 15, 2022, <https://bit.ly/3Mi2TJ9>

88 Agence France-Presse, Jihadist attack kills four in Burkina Faso, September 25, 2022, <https://bit.ly/3yskVTz>

وفي نهايات سبتمبر وتحديداً في 27 سبتمبر، تعرضت وحدة من مفرزة كانتشاري العسكرية، ومجموعة من المتطوعين للدفاع عن الوطن لهجوم شنته مجموعة من الإرهابي، قاد إلى مقتل 6 أشخاص ما بين 4 جنود و2 من المتطوعين في النطاقات الشرقية.⁸⁹ وفي 28 سبتمبر، رصدت حكومة بوركينا فاسو مقتل 11 جندياً وفقدان 50 مدنياً بعد أن هاجم مقاتلون مسلحون قافلة مؤلفة من 150 مركبة برفقة عسكرية تنقل الإمدادات إلى بلدة شمالية.⁹⁰

6. تشاد

في 19 سبتمبر، تم رصد مقتل 19 شخصاً جراء اندلاع قتال بين رعاة رحّل ومزارعين في جنوب تشاد؛ حيث تشهد تلك الصراعات سقوط قتلى تحدث بشكل متكرر نسبياً في تشاد، لا سيما بين الرعاة والمزارعين المحليين الذين يتهمونهم برعي حيواناتهم على أراضيهم الزراعية.⁹¹

ج. إقليم جنوب أفريقيا:

1. موزمبيق

في 6 سبتمبر، وقع هجوماً في قرية تشيبين بمقاطعة نامبولا جنوب مقاطعة كابو ديلجادو؛ ليتم قتل أربعة مدنيين، بينهم راهبة، وفي 8 سبتمبر، تم رصد مقتل ستة أشخاص في موجة جديدة من الهجمات المسلحة في شمال موزمبيق؛ حيث تم رصد هجمات في مقاطعتي أنكوابي وشيبير، في مقاطعة كابو ديلجادو، وفي منطقة إرتي بإقليم نامبولا.⁹² وفي 9 سبتمبر، وقع هجوماً في منطقة ميمبا بمقاطعة نامبولا جنوب مقاطعة كابو ديلجادو؛ ليتم قتل راهباً. وفي 11 سبتمبر 2022، تم تنفيذ هجوم على قرية يونكومبيني بجزيرة نامبا بإقليم كابو ديلجادو حيث اشتعلت النيران في كنيسة ومنزل راهب.

وعلى صعيد الثلث الثاني من الشهر، وخاصة في 11 سبتمبر، وقع هجوم ضد قرية كولوبولا في الشمال الشرقي من البلاد؛ ليتم قطع رؤوس أربعة مدنيين وإحراق منازلهم. وفي 13 سبتمبر، تعرضت قرية إيشيباوا بمقاطعة كابو ديلجادو لهجوم من قبل تنظيم الدولة، قاد إلى مقتل 5 مدنيين من بينهم رئيس القرية، بجانب تدمير 9 منازل وكنيسة. أما في 15 سبتمبر، وقعت اشتباكات دامية بين عناصر من ولاية موزمبيق التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية وبين قوة مشتركة من الجيش الموزمبقي وقوات دولية في قرية كوينتو في منطقة ماكوميا في الشمال الشرقي الموزمبقي، قادت إلى مقتل 19 جندياً من القوات المشتركة، بجانب الهجوم في قرية نكاوي على أحد معسكرات الجيش الوطني، والذي أفضى إلى مقتل 16 جندياً وإضرار النيران في المعسكر والاستيلاء على أسلحة وذخائر منه.

89 الشرق الأوسط، قتلى في هجوم «إرهابي» على دورية عسكرية في بوركينا فاسو، 27 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/EVZyTv8>

90 11 Al-Jazeera, one dead and dozens missing after an attack on a convoy in Burkina Faso, September 28, <https://www.aljazeera.com/news/2022/9/28/11-killed-dozens-missing-after->

91 Reuters, At least 19 killed in southern Chad in clashes between farmers and herders, September 21, 2022, <https://cutt.ly/kVZdyhh>

92 AFP, Mozambique: At least six killed in new wave of attacks in the north since Saturday, September 2022, <https://bit.ly/3SLpXT3>

وفي الثلث الأخير من الشهر، وقع هجوم من قبل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية ضد أحد المخيمات في بلدة نكاوي، في 20 سبتمبر، أشارت موزمبيق إلى مقتل 1 راهبة كاثوليكية مسنة على يد متمردين خلال هجومهم على البعثة التبشيرية في أبرشية ناكالا في موزمبيق؛ حيث قامت مجموعة من المسلحين بنهب وإحراق كنيسة الإرسالية وكذلك المدرسة والمركز الصحي ومساكن الكهنة والراهبات والمكتبة ومنازل الأولاد والبنات في 27 سبتمبر.⁹³

ثالثاً: جهود الدولة لمكافحة الإرهاب وأعمال العنف في الأقاليم الخمسة في أفريقيا

فرضت تداعيات الظاهرة الإرهابية على كافة الأصعدة الأمنية والاقتصادية والإنسانية والسياسية التزاماً على عاتق الدول الأفريقية؛ فرادى وجماعة تدشين إجراءات استباقية ووقائية من شأنها اجتثاث الظاهرة الإرهابية واستئصال أوراها، ويمكن عرض أبرزها على التالي:

أ. إقليم شمال أفريقيا:

1. مصر

تمتلك مصر خبرة تاريخية ومديدة في مكافحة الإرهاب وتجفيف حواضنه ومنابعه وخاصة في النطاقات الشرقية والحدود الغربية منذ تدشينها حرباً ضروساً منذ 2014. وفي سياق شهر

سبتمبر، تم رصد على الصعيد العملي، ما يلي:

ففي 2 سبتمبر، قتلت قوات الجيش المصري ومقاتلي اتحاد عشائر سيناء الناشطين في منطقة أخشين شمال سيناء أحد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية واعتقلت أربعة آخرين واستولوا على أسلحة. وفي 4 سبتمبر، نجحت قوات الأمن المصرية في قتل ما لا يقل عن 10 عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية واعتقلت أربعة آخرين. في 11 سبتمبر، قتل جنود الجيش المصري ومقاتلو اتحاد قبائل سيناء القائد لولاية سيناء التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، أحمد سليمان عودة ونائبه يونس سالم والمسؤول عن الجهاز العسكري للمحافظة، **أحمد منيزل بركات**؛ ليتم اعتبار ذلك من الضربات الموجهة التي سددها الجيش المصري في قلب ضد تنظيم الدولة في سيناء.

أما في 17 سبتمبر، تم رصد مقتل 2 عناصر من تنظيم الدولة الإسلامية في تبادل لإطلاق النار مع الجيش المصري. وفي 19، سبتمبر، قام 2 من عناصر تنظيم الدولة الإسلامية بتسليم نفسيهما لقوات الأمن المصرية أثناء عمليات التفتيش في الجزء الغربي من منطقة الجبلانة.

وعلى الصعيد الاستراتيجي والتعاوني، كما يلي،

في 19 سبتمبر، استقبل مؤسسة الرئاسة المصرية وزير الدفاع الهندي "راجنات سينغ" في زيارة رسمية؛ حيث دارت المناقشات حول تبادل الخبرات العسكرية والأمنية وتعزيز الجهود

⁹³ مرجع سبق ذكره

المشاركة في مكافحة التطرف والإرهاب. **أما على صعيد الإجراءات القضائية والعدالة،**

قدمت المؤسسات القضائية في مكافحة الإرهاب عدد من القرارات منه ما يلي:
ففي 13 سبتمبر، قررت الدائرة الثانية إرهاب، المتهمين بالانضمام لجماعة إرهابية وتمويلها، والقضية المعروفة إعلامياً بخلية روض الفرج الإرهابية، لجلسة 10 أكتوبر المقبل للمرافعة،⁹⁴ بينما قررت الدائرة الأولى إرهاب المنعقدة بطرة، تأجيل محاكمة 22 متهما، بينهم 10 محبوسين، في القضية المعروفة إعلامياً بـ "داعش العمرانية"، لجلسة 2 أكتوبر للمرافعة.⁹⁵ وفي 16 سبتمبر، قامت الدائرة الأولى إرهاب، بالنظر في محاكمة الإخواني محمود حسين، ومدحت الحداد و18 متهما من بينهم 7 محبوسين، لاتهامهم بالانضمام لجماعة إرهابية وتهريب أموال للخارج.⁹⁶

في 19 سبتمبر، حزت الدائرة الثامنة إرهاب في محكمة جنيات طنطا، قضية خلية أبو تراب، المنتمة لتنظيم داعش الإرهابي، للحكم أول أكتوبر المقبل. وفي 24 سبتمبر، أجلت المؤسسات القضائية محاكمة 57 متهما بإعادة هيكلة اللجان النوعية إلى الإخوان وتعطيل أحكام الدستور والقوانين إلى أكتوبر من نفس العام.⁹⁷ وفي 25 سبتمبر 2022، أصدر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية وثيقة القاهرة لتعزيز ثقافة الاجتهاد سعياً وراء منع المساس بثوابت العقيدة وتوظيفها من قبل الجماعات المتطرفة.⁹⁸

في 27 سبتمبر، وجهت النيابة العامة حكماً لـ 2 متهمين على خلفية استهداف خلية الكنائس والانضمام إلى جماعة غير قانونية وتعطيل الدستور والقوانين وحياسة أسلحة نارية وذخائر مما لا يجوز الترخيص بحيازتها أو إحرازها وتصنيع مفرقات والتحصير لارتكاب أعمال إرهابية انتحارية ورصد منشآت عامة وحيوية، حيث كشفت معلومات الأجهزة الأمنية عن اختبائه في بعض المناطق الصحراوية وتخطيطهم لاستهداف إحدى كنائس الإسكندرية.⁹⁹

في 28 سبتمبر، أفضت محاكم طرة بالحكم لمدة 3 سنوات لمتهم بدعوى انضمامه لجماعة إرهابية بالمعادي، وتجديد حبس مجموعة آخرين لمدة 15 يوماً بتهمة الانضمام إلى جماعة غير قانونية والدعوة إلى تعطيل الدستور ومنع مؤسسات الدولية من ممارسة أعمالها واستهداف المنشآت والسلم العام وإساءة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ونشر أخبار كاذبة.¹⁰⁰

94 اليوم السابع، تأجيل محاكمة المتهمين بخلية روض الفرج الإرهابية لـ 10 أكتوبر، 13 سبتمبر 2022، الرابط: <https://cutt.ly/EVLzPZE>

95 اليوم السابع، تأجيل محاكمة 22 متهما بخلية داعش العمرانية الإرهابية لجلسة 2 أكتوبر، 14 سبتمبر 2022، الرابط: <https://cutt.ly/0VLIYfj>

96 مرجع سابق

97 اليوم السابع، تأجيل محاكمة 57 متهما بخلية إعادة هيكلة اللجان النوعية للإخوان إلى 3 أكتوبر، 24 سبتمبر 2022، <https://cutt.ly/nVKN6NY>

98 اليوم السابع، مؤتمر المجلس الأعلى للشئون الإسلامية يصدر "وثيقة القاهرة لتعزيز ثقافة الاجتهاد"، 25 سبتمبر 2022.

99 اليوم السابع، الحكم على متهمين بخلية استهداف الكنائس، 27 سبتمبر 2022، الرابط: <https://cutt.ly/eVK3HCO>

100 اليوم السابع، السجن 3 سنوات لمتهم في إعادة محاكمته بالانضمام لجماعة إرهابية. 28 سبتمبر 2022، الرابط: <https://cutt.ly/UVKcvgM>

2. تونس:

في 1 سبتمبر، أعلنت وزارة الداخلية التونسية أن وحدات إدارتي مكافحة الإرهاب والوحدة المختصة للحرس الوطني، تمكنت في عملية استباقية من ضبط كمية كبيرة من الأسلحة الحربية والذخيرة، حيث تم حجز 11 بندقية نوع كلاشنكوف، و14 مخزن للذخيرة و4400 اطلاقه عيار 7.62، وأشارت إلى أن كمية الأسلحة المحتجزة، هي الأضخم في مدينة بنقردان.¹⁰¹

في 5 سبتمبر، أوقفت وزارة الداخلية التونسية 6 عناصر متعاونة مع الإرهابيين الثلاثة الذين تم القضاء عليهم في جبل السلوم بولاية القصرين، بجانب السيطرة على سلاحين وحزام ناسف، وقنبلة يدوية، وثلاثة هواتف جواله.¹⁰² أما في 14 سبتمبر، اعتقلت السلطات الأمنية في تونس القيادي والنائب السابق بحركة «النهضة» الإخوانية، الحبيب اللوز، للتحقيق معه بشبهة التورط في شبكات تسفير التونسيين إلى بؤر التوتر في الخارج.¹⁰³

وفي 19 سبتمبر، فتح القضاء التونسي من جديد ملفات قضايا تسفير الشباب إلى بؤر التوتر والإرهاب خلال عامي 2012 و2013. وشملت قائمة المتهمين أكثر من 100 شخص تورطوا في تسفير الشباب للقتال ضمن المجموعات الإرهابية في سوريا. وفي 20 سبتمبر، حجزت شرطة مكافحة الإرهاب التونسية رئيس الوزراء السابق والقيادي بحزب النهضة علي العريض لمدة يوم بعد ساعات من التحقيق معه بشبهة تسفير متشددين إلى سوريا؛ إذ تضمنت المعلومات الأمنية الرسمية تسفير وترحيل نحو 6.000 تونسياً إلى سوريا والعراق في العقد الماضي.¹⁰⁴ في 21 سبتمبر، صدرت قرارات من اللجنة الوطنية لمكافحة الإرهاب تتعلق بتجميد وتجديد أموال وموارد اقتصادية لـ 42 شخصاً، كما صدر قراران من اللجنة بحذف شخصين من القائمة الخاصة بالأشخاص والتنظيمات والكيانات المرتبطة بالجرائم الإرهابية بسبب الوفاة.¹⁰⁵

3. المغرب

في 29 سبتمبر، أوقفت السلطات الامنية المغربية في مدينة الدار البيضاء متطرفاً موالياً لتنظيم داعش، يبلغ من العمر 29 سنة، وذلك للاشتباه في تورطه في التحضير لتنفيذ مشروع إرهابي يهدف المس الخطير بالنظام العام وكذلك حجز معدات وأجهزة معلوماتية، وجهازي حاسوب محمولين تحت إشراف فرقة من القوة الخاصة التابعة للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني.¹⁰⁶

101 العربية، الأضخم من نوعها. تونس تضبط دفعة أسلحة عند حدود ليبيا، 1 سبتمبر 2022، الرابط: <https://bit.ly/3rRHNb7>

102 الشرق الأوسط، تونس تعتقل 6 عناصر متعاونة مع الإرهابيين، 5 سبتمبر 2022، الرابط: <https://bit.ly/3Cfnob>

103 الاتحاد، تونس توقيف قيادي إخواني بقضايا الإرهاب، 15 سبتمبر 2022، الرابط: <https://cutt.ly/gVLEPzf>

104 سكاى نيوز بالعربية، تونس.. 100 شخصية أمام التحقيق بسبب "تسفير الشباب لوزر إرهاب"، 15 سبتمبر 2022، الرابط: <https://bit.ly/3EycEBs>

105 اليوم السابع، تونس تجميد أموال وموارد اقتصادية لـ 42 شخصاً، 21 سبتمبر 2022، الرابط: <https://cutt.ly/YVLR6xr>

106 إيلاف المغرب يوقف داعشياً في الدار البيضاء، 29 سبتمبر 2022، الرابط: <https://bit.ly/3T4obw7>

4. الجزائر

في 7 سبتمبر، أعلن الجيش الجزائري عن ضبط 4 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، و49 مهاجرا غير شرعي، و6 قنابل تقليدية الصنع، في عمليات عسكرية منفصلة عبر الأراضي الجزائرية. فضلا ضبط 36 تاجر مخدرات، ومعهم 5 طن من كميات من المواد المخدرة إلى البلاد وأكثر من 341 ألف قرص مخدر¹⁰⁷.

وفي 13 سبتمبر، أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية قيام إرهابي بتسليم نفسه وما كان بحوزته رشاش من نوع كلاشنيكوف، ومخزينين للذخيرة، و٢٧ طلقة مختلفة الأعيرة، وجهاز إرسال واستقبال للسلطات العسكرية بالناحية العسكرية السادسة¹⁰⁸.

5. ليبيا:

في 7 سبتمبر، أعلن الجيش الليبي مقتل زعيم تنظيم الدولة الإسلامية في ليبيا، مهدي دانغو، الملقب أبو بركات، واعتقال أحد مرافقيه في منطقة مرزاق جنوب غرب ليبيا، على مبعده ما يقارب 765 كلم جنوب طرابلس؛ حيث تمكنت قوة العمليات الخاصة التابعة للواء طارق بن زيد من قتل دانجو بعد مراقبة طويلة ومحاولات عديدة من قبله للاختباء¹⁰⁹.

وعلى صعيد التدريبات العسكرية، ففي 8 سبتمبر، أجرى الجيش الوطني الليبي مناورة بالذخيرة الحية بمدينة بنغازي، شرقي ليبيا، تحاكي سيناريو دخول إرهابيين من الحدود وسيطرتهم على بعض المدن وشاركت في المناورة شتى أفرع الجيش الوطني الليبي، وشملت مخططا للقضاء على 1000 إرهابي داخل إحدى المدن، كما أورد الجيش في بيان له¹¹⁰ وفي 9 سبتمبر، تمكنت قوة مشتركة من جهاز المخابرات العامة والشرطة والاستخبارات العسكرية من ضبط شبكة تنشط في تجارة وتهريب السلاح بمدخل جسر رفاعة وضبطت بحوزتهم (٨) قطع سلاح كلاشنكوف وذخائر.

وفي 11 سبتمبر، أعلن الجيش الوطني الليبي إعداد خطة تدريب سنوية شاملة تضم التدريب النظري والإعداد البدني والتعرف على الأسلحة الجديدة لمدة 10 شهور ثم التدريب النظري والتدريب على مستوى الوحدات الصغيرة، بجانب وجود تدريب خاص للوحدات المكلفة "بملاحقة الإرهابيين والقضاء على جيوب الإرهابيين. يذكر أن هذه الوحدات منفصلة عن بقية التدريبات القتالية العادية أو التدريب العسكري التقليدي¹¹¹.

107 الأهرام، الجيش الجزائري ضبط 4 عناصر دعم للجماعات الإرهابية، 7 سبتمبر 2022، الرابط: <https://bit.ly/3STrNKO>

108 صدي البلد، إرهابي بمنطقة الساحل يسلم نفسه إلى السلطات العسكرية، 13 سبتمبر 2022، الرابط: <https://www.elbalad.news/5439537>

109 العربية، بعملية قتل الداعشي "نقو" في ليبيا. اعتقال 3 جزائريين وسوداني <https://bit.ly/3UTWnMH>

110 سكاى نيوز بالعربية، مناورة للجيش الليبي تحاكي التصدي ل 1000 إرهابي، 8 سبتمبر 2022، الرابط: <https://bit.ly/3edP81B>

111 Libya review, The Libyan Army receives anti-terror training, September 11, 2022, <https://bit.ly/3VcMb1R>

وفي 20 سبتمبر، أكدت وزارة الداخلية مهاجمة مجموعة مسلحة مجهولة دورية أمنية قرب جسر الفروسية على طريق المطار؛ حيث تمكنت القوات الأمنية من اعتقال أحد المهاجمين والاستيلاء على مركبتين عسكريتين.¹¹²

ب. غرب أفريقيا:

1. نيجيريا:

في 1 سبتمبر، تعرضت جماعة بوكو حرام المعروفة باسم جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد لخسارة مدمرة أخرى بعد مقتل 200 عنصراً إرهابياً، بينهم خمسة من كبار القادة في هجوم هائل شنته القوات؛ حيث انطلقت العملية المنسقة الجوية والبرية بقيادة المخابرات.¹¹³ في 6 سبتمبر، ابتلع نهر شمال شرق نيجيريا مئة مسلح أثناء محاولتهم الفرار من هجوم الجيش برية وجويا لطرد المتشددين من عدد من القرى الواقعة على طول نهر يزارا، وفي 8 سبتمبر، نجحت القوات البرية والجوية للجيش النيجيري آخر أسبوعين من تصفية 252 عنصراً من ولاية غرب إفريقيا التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، وذلك في عمليات على أطراف القرى والبلدات في ولايتي بورنو ويوبي في شمال شرق نيجيريا. وأسفرت إحدى العمليات عن مقتل 52 عنصراً واعتقال 14 وإنقاذ ثلاث شبابت وأطفالهن المخطوفين و19 مختطفاً آخرين في مناطق متفرقة.¹¹⁴

وفي 16 سبتمبر، تزايدت معدلات فرار عناصر جماعة بوكو حرام جراء قصف الجيش والفيضانات الغزيرة حد رصد السكان المحليين 50 شاحنة تقل مسلحين منهم وعائلاتهم عبر قرى على طريق تربط غابة سامبيسا ببحيرة تشاد. وفي 16 سبتمبر، نجحت قوات الشرطة في نيجيريا بتصفية 23 عنصراً إرهابياً. وفي 18 سبتمبر، رصدت التقارير الأمنية مقتل 29 عنصراً إرهابية على خلفية الاشتباكات بين تنظيم ولاية غرب إفريقيا التابعة لتنظيم الدولة وبين بوكو حرام في منطقة باما بولاية بورنو شمال شرق نيجيريا.¹¹⁵

2. النيجر:

وفي 16 سبتمبر، رصدت سياقات النيجر مقتل 7 إرهابيين وتوقفت 30 متعاوناً من قبل جماعة بوكو حرام في بلدة غيسكيرو القريبة من الحدود مع نيجيريا.¹¹⁶ في 22 سبتمبر، تلقت النيجر عتادا عسكريا جديدا من واشنطن لدعم حريها ضد الجهاديين في غرب وجنوب شرق البلاد؛ حيث تتكون الشحنة بشكل أساسي من مركبات وسيتم استخدام

112 Africa News Portal, a policeman was injured in an attack on a patrol in Tripoli, September 20, 2022, <https://bit.ly/3ejwGEL>

113 Akhbar Al-Aan, Military airstrikes kill more than 200 Boko Haram fighters and 5 senior commanders, September 1, 2022, <https://bit.ly/3UYOuFG>

114 سكاو نيوز عربية، نيجيريا نهر يتلغ 100 مسلح أثناء فرارهم من الجيش، 6 سبتمبر 2022، الرابط: <https://bit.ly/3fATZdH>

115 مرجع سبق ذكره

116 Arab 48, Niger: Killing of 7 "terrorists" and arresting 30 collaborators with Boko Haram, September 16, 2022, <https://bit.ly/3fyZMOT>

المعدات لمركز تدريب القوات الخاصة الممول من ألمانيا في تيليا، في منطقة تاهوا الغربية، حيث تنشط الجماعات الجهادية التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة.¹¹⁷

ج. شرق أفريقيا:

1. الصومال:

في 6 سبتمبر، سيطرت القوات الحكومية المتمركزة في مدينة "بولوبردي" في إقليم هيران وسط الصومال على أربعة مناطق تابعة للمدينة في عملية عسكرية نفذتها ضد مقاتلي حركة الشباب؛ حيث رصد أحد ضباط القوات الحكومية الصومالية الذين قادوا العمليات، إن قواته صادرت زورقا كانت حركة الشباب تستخدمه في عبور نهر شبيلي ونقل الإمدادات والمصابين من مقاتليها في إقليم شبيلي الوسطى والسفلى والمناطق الوسطى في الصومال.¹¹⁸

في 10 سبتمبر، قامت وحدة النخبة في الجيش الصومالي بعمليات ضد حركة الشباب التابع للقاعدة في بلدة مبارك، على مبعدة 95 كلم جنوب غرب مقديشو، وفي 12 سبتمبر، سيطر الجيش الصومالي على 20 قرية كانت تحت سيطرة حركة الشباب في منطقة هيران وسط الصومال. وقد أسفرت الاشتباكات عن مقتل أكثر من 100 من عناصر.¹¹⁹

في 14 سبتمبر، نفذت القوات الصومالية الخاصة المعروفة بـ "دنب" ليلة في منطقة "بق أقبلي" في إقليم هيران، عملية مخططة لها استهدفت القاعدة الرئيسية لمقاتلي حركة الشباب في تلك المنطقة وأكد قائد الجيش مقتل 18 على الأقل في العملية،¹²⁰ وفي 16 سبتمبر، تمكنت قوات الأمن الصومالية في العاصمة مقديشو من تفكيك شبكة إرهابية تخطط لتنفيذ أعمال. أما في 17 سبتمبر، أعلنت الحكومة الفيدرالية الصومالية عن قتل ما لا يقل عن 30 عنصراً من حركة الشباب على في وسط الصومال وعن اعتقالها 10 عناصر من مقاتلي حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة.¹²¹

في 19 سبتمبر، أسفرت العملية العسكرية التي نفذها الجيش الصومالي في منطقة بريري بمحافظة شبيلي السفلى، عن مقتل 4 عناصر من ميليشيا الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة.¹²² وأعلن الجيش الصومالي مقتل 75 من مقاتلي حركة الشباب على أيدي القوات الحكومية والمليشيات المتحالفة معها في قرية "يسومان" بإقليم هيران.¹²³

117 AFP, Niger receives \$13m in kit to fight jihadists, September 22, 2022, <https://bit.ly/3rE7hIW>

118 الصومال الجديد، سيطرة القوات الحكومية على مناطق جديدة في إقليم هيران، 6 سبتمبر 2022، الرابط: <https://bit.ly/3m25Jx>

119 الصومال الجديد، حكومة الصومالية تعلن مقتل 100 مسلح من حركة الشباب في عدة محافظات، 12 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3MqeuPS>

120 الصومال الجديد، الجيش الصومالي يعلن مقتل 18 من مقاتلي حركة الشباب، 14 سبتمبر، 2022، <https://bit.ly/3Cp4pWN>

121 الصومال الجديد، الحكومة الصومالية تعلن القبض على 10 من مقاتلي حركة الشباب في مقديشو، 17 سبتمبر، 2022، <https://bit.ly/3UUIUEf>

122 الصومال الجديد، موقع سبق ذكره

123 الصومال الجديد، الجيش يعلن مقتل 75 من حركة الشباب في إقليم هيران، 19 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3e1nJQA>

في 20 سبتمبر، سيطرت القوات الصومالية منطقة بوعوال؛ لتقع في عداد أكثر من 30 قرية تم تحريرها.¹²⁴ وفي 21 سبتمبر، تمكن الجيش الصومالي، خلال عملية عسكرية، من قتل 10 عناصر إرهابية، من مليشيات الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة في منطقة سنووظقو التي تبعد 25 كم عن مديرية طوسمريب بمحافظة جلودو. وفي 22 سبتمبر، أعلن الجيش الأمريكي أنه قتل 27 عنصراً من مقاتلي حركة الشباب في غارة جوية بالقرب من مدينة بولابوردي في إقليم هيران وسط الصومال.¹²⁵ وفي 25 سبتمبر، استسلم قيادي من حركة الشباب معه سيارة حربية وأسلحة، للجيش الصومالي في منطقة يسومن بإقليم هيران وسط الصومال.¹²⁶ في 26 سبتمبر، أعلنت وكالة الأمن والمخابرات والأمن الوطني الصومالية، عن اعتقال حوالي 10 أشخاص بتهمة التعاون مع حركة الشباب بطرق مختلفة. وفي نهاية الشهر، في 28 سبتمبر، قدمت الحكومة المصرية سبل الرعاية الطبية لمجندين صوماليين أصيبوا في هجوم انتحاري وقع في العاصمة مقديشو في آخر الشهر؛ حيث تم نقل الجرحى عبر عدد من سيارات الإسعاف المجهزة طبيًا والمزودة بكافة أوجه الرعاية الطبية.¹²⁷ وفي 29 سبتمبر، أعلن الجيش الصومال مقتل نحو 40 عنصراً من حركة الشباب بعد تصديه هجوم حركة الشباب في منطقة ماكوري في حيران في وسط الصومال.¹²⁸

2. السودان

وفي 11 سبتمبر، أحبطت استخبارات قوات الدعم السريع قطاع كردفان عملية تهريب كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر محملة على متن "2" عربية كانت في طريقها إلى الخرطوم بطريق الصادرات الغربي واشتملت الضبطينة على عدد "24" قطعة كلاشنكوف و "2" مدفع رشاش و "3" مدفع ارجي 7 و "1" مدفع دوشكا وعدد "200" طننج، فضلاً عن كميات كبيرة من الذخائر بمختلف أنواعها، حيث أُلقت القبض على المتهمين وحررت المضبوطات وقامت بالإجراءات القانونية اللازمة مع الجهات المختصة بالولاية تمهيدا لتقديم المتهمين للمحكمة.¹²⁹ في 11 سبتمبر، أوقفت النيابة العامة السودانية 100 متهما على خلفية الاقتتال القبلي في ولاية النيل الأزرق التي شهدتها المنطقة في يوليو الماضي وأسفرت عن 109 قتلى¹³⁰

124 الصومال الجديد، استيلاء القوات الصومالية على منطقة استراتيجة في إقليم هيران، 20 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3LUXHLj>

125 الصومال الجديد، مقتل 27 من حركة الشباب في غارة جوية وسط الصومال، 22 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3dYm5z2>

126 الصومال الجديد، استسلام قيادي من حركة الشباب إلى القوات الحكومية، 25 سبتمبر، 2022، <https://bit.ly/3LVu9gA>

127 الصومال الجديد، مصر تعالج مجندين من الجيش الصومالي أصيبوا في هجوم انتحاري في مقديشو، 28 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3y6ACPY>

128 الجزيرة، مقتل 40 عنصراً من حركة الشباب، 29 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3EmXv5>

129 أخبار السودان، احباط تهريب كمية كبيرة من الاسلحة الى الخرطوم، 11 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3fFPxKQ>

130 أخبار السودان، أوامر بتوقيف 100 متهمة على خلفية أحداث النيل الأزرق، 11 سبتمبر 2022، <https://bit.ly/3CnYjpA>

3. كينيا

في 1 سبتمبر، أعلن التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب انضمام جمهورية كينيا دولة في التحالف الإسلامي، حيث أصبح عدد الدول المنظمة إلى التحالف منذ إنشائه اثنتين وأربعين دولة، تعمل لتنسيق وتوحيد ودعم الجهود الفكرية والإعلامية ومحاربة الإرهاب.¹³¹

4. أوغندا:

في 24 سبتمبر، أعلنت أوغندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية عن تمديد تعاونهما العسكري المشترك الذي شهد قيام جيشي البلدين بشن هجوم ضد متمردي القوات الديمقراطية المتحالفة المتحصنين في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.¹³²

د. إقليم وسط أفريقيا:

1. الكونغو الديمقراطية:

في 4 سبتمبر، قُتل ثلاثة يُفترض أنهم من جماعة ماي ماي ، وأسر سبعة آخرون واستعاد الجيش ذخائر الحرب.¹³³

في 5 سبتمبر، خضعت ثلاثة معاقل للمتمردين في تحالف القوى الديمقراطية لسيطرة القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية في باسيليكو كولومبيا في إقليم مامباسا في إيتوري.¹³⁴

في 13 سبتمبر، استسلم ستة من رجال ميليشيا ماي بوهيروا بقيادة الرجل الثاني في هذه المجموعة، ماتياس بيامونغو ديماهي في جنوب كيفو. في 19 سبتمبر، قبضت القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية على جان بابتيست كامبالي بالوكو المعروف باسم كياندنجا؛ حيث تم اعتقال هذا الزعيم المتمرد مع مقاتليه العشرة من ماي ماي أثناء محاولاتهم التخطيط لمذبحة في بلدة بوتيمبو.¹³⁵

في 29 سبتمبر، تم إطلاق سراح 12 شخصًا من بينهم خمسة ضباط شرطة وستة جنود من القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية رهائن من قبل رجال مسلحين تم تحديدهم على أنهم من رجال الميليشيات من جماعة زائير المسلحة.¹³⁶

131 Asharq Al-Awsat, Kenya Joins the Islamic Military Coalition to Combat Terrorism, September 1, 2022, <https://bit.ly/3EgdQcx>

132 The East African, Uganda and Kinshasa extend their military operations in eastern Democratic Republic of the Congo, September 24, 2022, <https://cutt.ly/IVL4y5m>

133 Radio Okapi, Ituri: 3 TP Mazembe militia members killed while fighting with FARDC in Luemba, September 4, 2022, <https://bit.ly/3Mf3yee>

134 Radio Okapi, Ituri: 3 ADF strongholds under FARDC control in Mombasa, September 5, 2022, <https://bit.ly/3EssM7w>

135 Radio Okapi, Beni: Police dismantle a network of fraudsters in Casabinoli, September 17, 2022, <https://bit.ly/3CFtHjo>

136 Radio Okapi, Ituri: 12 hostages released from the armed group of Zaire, September 29, 2022, <https://bit.ly/3RMsm4U>

إقليم جنوب أفريقيا:

1. جنوب أفريقيا:

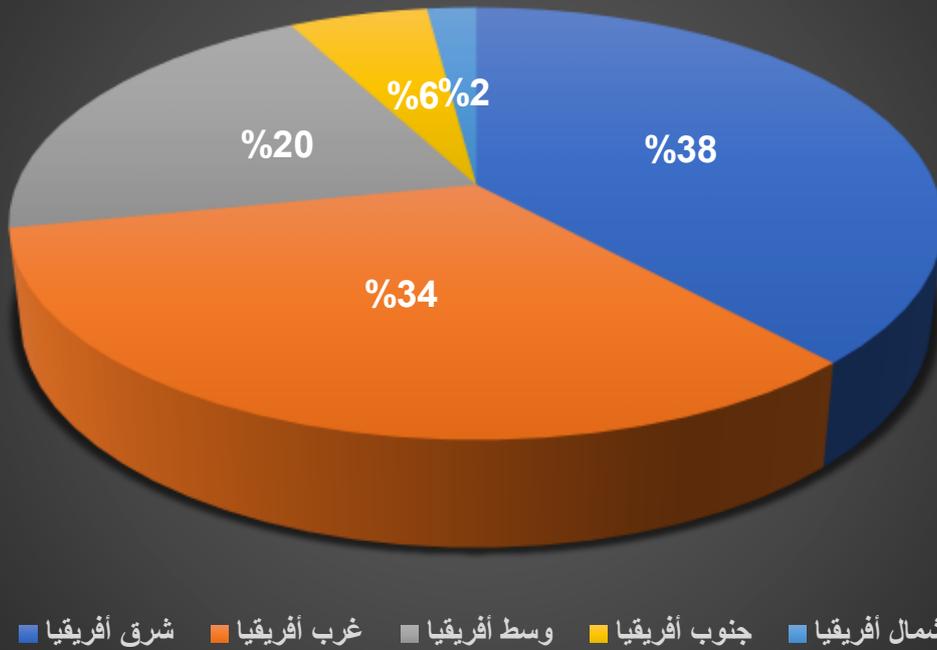
في 20 سبتمبر، وافق برلمان جنوب إفريقيا على مشروع قانون مكافحة الإرهاب في البلاد، حالما يوقع الرئيس على مشروع القانون سيُسنّ ليصبح قانوناً.¹³⁷

ثالثاً: المؤشرات الاستنتاجات، ماذا تقول الأرقام؟!

أ. التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في الأقاليم الأفريقية:

تفاقمت العمليات الإرهابية وتجاوزت نطاقاتها المعتادة في سياق شهر سبتمبر 2022؛ لترصد 1135 قتيلاً باعتبارها تكلفة باهظة من رأسمالها البشري نتيجة الظاهرة، وتتزامن في عموم القارة الأفريقية وأقاليمها الخمسة؛ إذ تفاعلت الظاهرة الإرهابية مع سياقات أفريقيا المتدنية لتنشط وتترامي داخل أقاليمها الخمسة: ليتربع إقليم الشرق الأفريقي المرتبة الأولى لهذا الشهر بتوذيعة (434) قتيلاً في شهر سبتمبر مقارنة ب (129) قتيلاً في شهر أغسطس، ويرجع ذلك بسبب توتر الأوضاع الأمنية في إقليم تجراي والجماعات المسلحة الأخرى. وليتخطى كافة نظرائه سواء الغربي الذي يتربع المرتبة الثانية بواقع (381) قتيلاً أو الإقليم الأوسط الذي يتربع المرتبة الثالثة بواقع (232) قتيلاً أو الجنوبي الذي يتربع المرتبة الرابعة بواقع (65) قتيلاً أو الشمالي الذي يتربع المرتبة الخامسة بنحو (23) قتيلاً.

التوزيع العددي لضحايا وفقاً للأقاليم الخمسة في أفريقيا

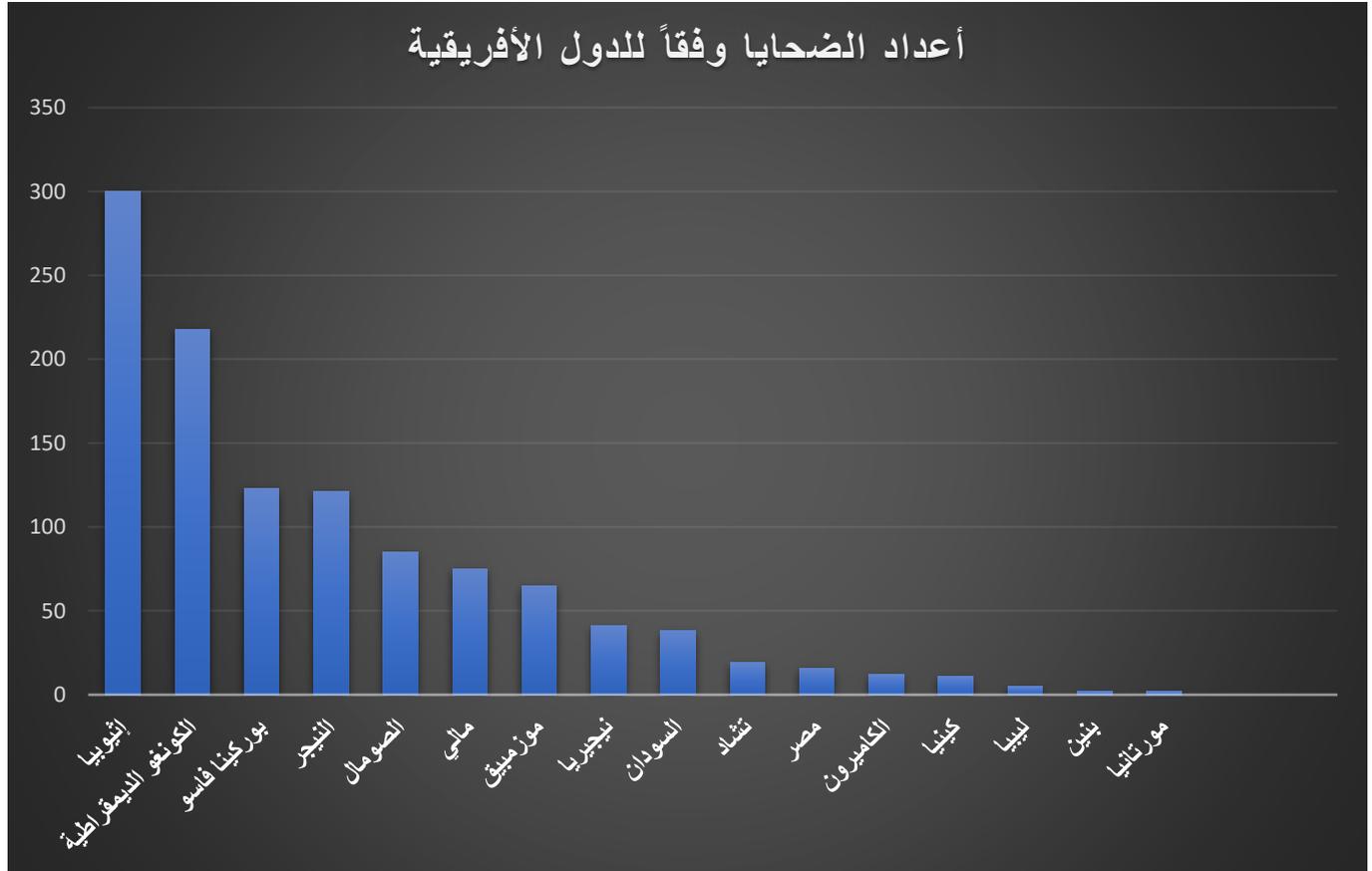


137 ICJ, South Africa prepares to adopt anti-terror law, 20 September 2022, <https://cutt.ly/vL7YIR>

ب. التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول

تشير دلالات الظاهرة الإرهابية وتوزيعاتها الجغرافية والعددية إلى مدى تأرجح العمليات الإرهابية بين عدد من الدول الأفريقية. حيث جاءت في مقدمة الدول الدموية لهذا الشهر، هي إثيوبيا بواقع 300 ضحية ناهيك عن عمليات القصف الجوي العشوائي على مواقع المدنيين، وفي المرتبة الثانية جاءت جمهورية الكونغو الديمقراطية حيث 218 ضحية، وثالثاً، دولة بوركينا فاسو والتي تم رصد بها 123 شخص، ورابعاً النيجر بعد أن سقط بها حوالي 121 ضحية، أما خامساً جاءت الصومال من إقليم شرق أفريقيا بواقع 85 ضحية بما يزيد عن 21 عملية إرهابية. وفي المرتبة السادسة تربعت دولة مالي بواقع 75 قتيل، ومن إقليم جنوب أفريقيا جاءت دولة موزمبيق في المرتبة السابعة بواقع 65 ضحية. وثامناً جاءت نيجيريا بواقع 41 ضحية بسبب العمليات الإرهابية. تاسعاً دولة السودان حيث 38 ضحية، أما عاشراً دولة تشاد التي سقط بها 19 شخص.

وفي المرتبة الحادية عشر، فنجد مصر بواقع 16 ضحية بين المدنيين والجنود. وفي المرتبة الثانية عشر سقطت الكامرون بواقع 12 قتيل بسبب الحركات المسلحة المتمردة، ثم كينيا بواقع 11 ضحية في المرتبة الثالثة عشر، في المرتبة الرابعة عشر وقعت دولة ليبيا بواقع 5 ضحية، وفي المرتبة الخامسة عشر وقعت كلاً من بنين وموريتانيا بواقع ضحيتين لكل دولة.



الخاتمة والتوصيات

وفي خضم استقرار تقرير العمليات الإرهابية ونشاطاتها وتطوراتها وتداعياتها في شهر سبتمبر 2022، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات على النحو التالي:

أولاً: توصي مؤسسة ماعت بضرورة تدشين استراتيجية أفريقية لمكافحة الإرهاب بعبارة اقتصادية وتنموية وتوجيه الاهتمام للأسباب والمحركات الحقيقية للإرهاب، وذلك من خلال الاستثمار في الرأس المال البشري في الدول الأفريقية.

ثانياً: بشأن الظاهرة الإرهابية في السياقات الشرقية، توصي مؤسسة ماعت الحكومة الإثيوبية بضرورة وقف إطلاق النار وتفعيل التزامها بالقانون الدولي الإنساني ومن ورائه حقوق الإنسان، من خلال وقف استهداف المدنيين وتلبية الاحتياجات الإنسانية ودعم وصولها لمناطق الصراع، والقبول بدعوات السلام والتسوية السلمية للأزمة تجراي.

ثالثاً: بشأن الظاهرة الإرهابية في الغرب الأفريقي، توصي مؤسسة ماعت دول الغرب الأفريقي بضرورة تسريع جهود مكافحة الإرهاب من خلال تدشين سياسات التنمية المستدامة وذلك من أجل الحد من ارتفاع ما يعرف بإرهاب المناخ والصراعات الماثية في ذلك الركن.

رابعاً: تدعو ماعت قوات حفظ السلام الأممية بتعزيز نشر المراقبة الجوية لمراكز الجماعات المسلحة، بالتركيز على دولة إثيوبيا الأكثر دموية خلال شهر سبتمبر. والعمل على تعزيز الدوريات طويلة ومتوسطة المدى، وذلك للمساهمة في الحد من أنشطة الجماعات المسلحة المنتشرة في أرجاء إثيوبيا.

خامساً: توصي مؤسسة ماعت الدول الأفريقية بضرورة تدشين سياسات استباقية ووقائية للظاهرة الإرهابية وخاصة على الصعيد الأمني من خلال تعزيز المؤسسات الدفاعية والأمنية من خلال زيادة التدريبات العسكرية والعملياتية لمكافحة الإرهاب، وتفعيل المؤسسات الأمنية القارية وإصلاحها وتنشيطها تفعيلاً لدورها في حفظ وإقرار السلم الأفريقي.